مهاجرون يهود الى اسرائيل

# مستوطنات جديدة في الضفة.. ومدينة صناعية تجارية في الجولان

التوسع الاستيطاني ،ومصادرة الاراضي العربية احد الخطوط الاستراتيجيةالتي اعتمدتها الحركة الصهيونية لخلق «وطن قومي» لليهود في فلسطين ، ولقد لعب هذا الاسلوب في كل المراحل التي رافقت نشوء وتطور « المشروع الصهيوني » في فلسطين دورا هاما ونافذا لانجاز هذا المشروع ولم تتوقف عجلة المؤسسات المناط بها مهمة الاستيطان ومصادرة الاراضي الفلسطينية المحتلة والحاقها « بدولة اسرائيل » منذ قدوم « الجيل الاول » لارض فلسطين .

فبالاضافة لهدف استيعاب اعداد جديدة من اليهود المهاجرين من شتى بقاع العالم ، فان هناك هدفا اخر تسعى حكومة العدو لتحقيقه وهو صنع « حقائق مادية » وامنية جديدة لتصبح مع مرور الزمن جزءا من الواقع الاحتلالي المضاف للكيان الاستيطاني الاسرائيلي ، والذي سيشكل بيد القيادة الاسرائيلية ورقة سياسية رابحة في اية مفاوضات مقبلة لتسوية النزاع العربي - الاسرائيلي .

وفي عهد حكومة رابين ، وضع برنامج جديد للاستيطان ومصادرة الاراضي العربية ، اقره الكنيست ، رغم المواقف الكاذبة التي كانت تقفها الحكومة احيانا ضد المنظمة الصهيونية الاستيطانية المتطرفة « غوش امونيم » والتي تتصدى لمهمة غزو الاراضي الفلسطينية الواقعة تحت الاحتلال بهدف انشاء مستطونات جديدة .

وتقوم الان سلطات الاحتلال بسلسلة متصلة من المصادرات وانشاء المستطونات الجديدة في الضفة الغربية والارض المحتلة ٤٨ ، والجولان المحتلة ، وتسارع اجهزتها في انشاء هذه المستوطنات خاصة وان ظروف المنطقة سياسيا يخدم توجهات العدو في هذا المضمار من زوايتين :

- الاولى : سكوت الانظمة العربية عن اية ممارسات او مشروعات تقوم بها اسرائيل في الارض المحتلةلخدمة اهدافها التوسعية والتهويدية لان هذ ه الانظمة وخاصة ما يسمى « بأنظمة الطوق » اصبحت جزءا لا يتجزأ من معسكر الثورة المضادة والملحقة بأجهزة الامبريالية وسياستها .

- الثانية : المعركة الانتخابية المقبلة للكنيست التاسعة وتنشط كل تكتل سياسي في اسرائيل لاحراز « نقاط وايجابيات » تخدمه في المعركة المقبلة ، ولما كان الاستيطان ومصادرة الاراضي العربية مسألة تفتح شهية ورغبة كل مستوطن ، وتجذب اليها الشارع الاسرائيلي ، فقد اقدمت سلطات الاحتلال في الاونة الاخيرة على مصادرة اراض جديدة ، وبناء مستوطنات ومدن صناعية جديدة .

منذ اسبوعين اقدمت سلطات الاحتلال على مصادرة اراضي القرية العربية كفر قدوم التي تقع قرب نابلس ، والتي تبلغ مساحتها المصادرة ٤٠٠ دونم كما اعلن ذلك الناطق بلسان وزارة « الدفاع » ، وادعى الناطق ان ارض كفر قدوم هي ارض حكومية منذ عهد السلطة الاردنية ، وقد صودرت الارض بموافقة السلطات الاردنية ، وبعد ذلك بموافقة جيش الاحتلال الاسرائيلي ، اما الان فقد عاد الجيش لاحتلال كفر قدوم وتخصيصها لاغراضه العسكرية ، حيث منع اهالي كفر قدوم من الاقتراب من ارضهم .

ومن الجدير بالذكر ان معارك وصدامات ساخنة كانت قد حدثت بين مستوطني « غوش امونيم » الصهاينة ، وبين اهالي كفر قدوم وسبسطية في العام الماضي حين شرع هؤلاء « المستوطنون المتوحشون » في اقامة مستوطنة لهم في قرية قدوم واستمرت المظاهرات والاشباكات بين جماهيرنا الثائرة وبين المستوطنين الى ان اجبرت الجماهير قافلة المستوطنين على الرحيل من ارضهم ،واليوم تعود سلطات الاحتلال وفي اطار خطتها الاستيطانية التوسعية الجديدة لمصادرة اراضي كفر قدوم بحجة استخدامها لاغراض عسكرية لاعادةتسليمها لمستوطني « غوش امونيم » او الحاقها بما يسمى « بادارة اراضي اسرائيل » .

● ومن جهة اخرى فقد بلغت مساحة الاراضي العربية المصادرة في نهاية العام الماضي كالاتي :

- ٦ الاف دونم في الجليل .
- ٢٤ الف دونم صودرت في النقب .
- ١١٧٨ دونم صودرت من اراضي الضفة والارض المحتلة ٤٨ .

وتبحث الان « مديرية عقارات اسرائيل » في خطة للاستيلاء على اراض جديدة لاقامةمستوطنات جديدة بها من : جفعون ، وجبل المقدم ، ورامون وشيلو ، وشيجيا .

## ■■ مستوطنات جديدة

واستمرارا لنفس النهج التوسعي الاستيطاني، فقد قررت سلطات الاحتلال اقامة مستوطنةجديدة في منطقة « جوش عتسيون » واطلقت اسما مؤقتا على المستوطنة المزمع انشاؤها وهو « عتسيون د» وقد زار المنطقة اسحق رابين في نهاية الشهر الماضي واعلن ان زيارته لسكان المستوطنة«يشير الى استمرار النشاط الاسرائيلي في تلك المناطق التي قررت الحكومة ان تقيم فيها مستوطنات وتوسيع المستوطنات القائمة وربطها بالسهل الساحلي وبالقدس حيث تشكل هذه المستوطنات كلها النشاط الاستيطاني اضافة الى « كريات اربع » في الخليل » .

ومن جهة اخرى فقد اعلن شمعون بيريس وزير دفاع العدو بأن مستوطنة جديدة ستقام في القريب العاجل في « كاديش بارتياع » والتي سيقوم ببنائها حزب« الناحل » .

## ■■ مدينة صناعية في الجولان

واقرت اللجنة الوزارية العليا لشؤون الاستيطان بناء مستوطنة جديدة هذا العام في الجولان المحتلة وستصبح مركزا مدنيا صناعيا وتجاريا ، وتقع المستوطنة الجديدة شرقي « روش بيتا ، ومحانايم » وقد اطلق عليها اسم « كتسرين » .

ومن المقرر حسب المخطط الهيكلي للمدينة ان يقام فيها ٥٠٠٠ وحدة سكنية توزع بين ثمانية احياء سكنية ،.ومركز للتجارة ومنطقة صناعية حيث ستكون بمثابة بلدة حديثة ، وستصمم على اساس ان تكون شبكات المياه والهاتف والكهرباء تحت الارض .

وحتى الان فقد سجلت ثمانون عائلة لتشكل نواة الاستيطان في كتسرين . وتأمل دوائر الاستيطان في اسرائيل ان يصل عدد العائلات التي تتعجل الاقامة في « كتسرين » الى ٢٠٠ عائلة .

وبالمناسبة فان العدو الصهيوني يقوم بنشاطاته التوسعية في الجولان المحتلة والارض العربية بينما النظام السوري صامت صمتا متآمرا وكأن المسألة لا تعنيه من قريب ولا من بعيد .

■■

## ناطق عسكري صهيوني يعلن اعتقال خليتين فدائيتين للجبهة الشعبية

● قامت سلطات الاحتلال الصهيوني في الاونة الاخيرة، بحملة اعتقالات واسعة النطاق ، شملت الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة المحتل .

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية في نبأ لها من القدس ان السلطات الصهيونية ألقت القبض على شبكتين فدائيتين، واضافتالوكالة تقول ان احدى هاتين الشبكتين تابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

وفي قطاع غزة ، وعلى اثر تزايد العمليات العسكرية للثوار الفلسطينيين ، قال ناطق عسكري صهيوني انه تم احتجاز خمسة وخمسين فدائيا فلسطينيا ، كما القي القبض على اربعة شبكات فدائية ، احداها - كما يقولالناطق العسكريالصهيوني - تابعةللجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

واضاف الناطق الصهيوني يقول ان المعتقلين كانوا قد تدربوا على استخدام الاسلحة واعداد المواد التخريبية للتفجير وتوزيعالمنشورات وجمع المعلومات بغية القيام بأعمال « تخريبية » !

### السجن بتهمة عضوية الجبهة الشعبية

● وصرح ناطق عسكري صهيوني في قطاع غزة المحتل ، بأنة تمت محاكمة عضوين من اعضاء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، بتهمة القاء قنابل على سيارات عسكرية صهيونية ، وتخزينهم اسلحة ومتفجرات والقيام باتصالات خارج الحدود .

والمواطنين هما : علي النجار وعبدالسميح النجار حيث حكم الاول بالسجن لمدة ١٢ عاما ، والثاني لمدة ٣ سنوات .

## توقع مزيد من الانقسامات في الاحزاب الصهيونية

● تسود الحياة الحزبية في اسرائيل ظاهرة الانقسامات ، والتكتلات بشكل حاد ، وتبرز مثل هذه الظاهرة عادة وبشكل اكثر حدة عشية خوض الاحزاب والتجمعات داخل الكيان الصهيوني معركة انتخابات الكنيست ، او في اثر خلافات سياسية وشخصية لا تحسم الا بالطلاق والانفصال ، فقبل فترة انفصل عن المباي « اربيه اليان » وشكل مع « حركة حقوق المواطن » التي انفصلت بدورها عن تكتل « المعراخ » وشكلا حزبا جديدا يسمى « ياعد » الهدف .

وفي الاسبوع الماضي اعلن حزب « المركز الحر » انفصاله عن التكتل « ليكود » والذي كان قد تشكل مع جاحل والقائمة الرسمية ، وحركة اسرائيل تجمع الليكود اليميني المعارض الذي يقوده الارهابي «مناحيم بيجن » .

وقد كتبت هارتس عن هذه الخطوة الانقسامية التي كانت متوقعة اساسا ، فقالت:

« لقد صحت كافة التقديرات بأن انضمام المركز الحر في حينه الى التكتل الليكودي كان خطوة عقيمة ، ومن الناحية الاخرى - تضيف هارتس : فأن التغيير الجذري في وجهات نظر السيد شموئيل رئيس حزب المركز الحر فيما يخص التسوية السلمية في المنطقة ،والاستعداد لتنازلات اقليمية مقابل الوصول الى السلام ، وجهة النظر هذه ادت الى الاصطدام مع مناحيم بيغن رئيس حزب « جيروت » وكان لا مناص بل كان متوقعا ان يتخذ حزب « المركز الحر » خطوته الاخيرة : الانفصال عن ليكود .

هذا ومن المتوقع ان تشهد ساحة الاحزاب السياسية والتكتلات في اسرائيل انقسامات اخرى واحتدام في الخلافات ووجهات النظر سيما وان المنطقة على عتبة حدثين :

١ - انتخابات الكنيست التاسعة القادمة .
٢ - خطوات التسوية السياسية في المنطقة.